Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الدهلوي في كتابه «حجة الله البالغة»:

كان أهل الحديث يهابون الرأي، ولا يتهيبون الرواية عن رسول الله ﷺ. وكان بإزاء هؤلاء في عصر مالك وسفيان وبعدهم قوم لا يكرهون المسائل ولا يهابون الفتيا، ويقولون على الفقه بناء الدين فلا بد من إشاعته، ويهابون رواية أحاديث رسول الله ﷺ والرفع إليه، حتى قال الشعبي: على من دون النبي أحب إلينا، وقال إبراهيم أقول: قال عبد الله وقال علقمة أحب إلينا.. ولم يكن عندهم من الأحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفقه من الأصول التي اختارها أهل الحديث، فلم تنشرح صدورهم للنظر في أقوال علماء البلدان وجمعها والبحث عنها، واتهموا أنفسهم في ذلك. وكانوا اعتقدوا في أئمتهم أنهم في الدرجة العليا من التحقيق، وكانت قلوبهم أميل شيء إلى أصحابهم، كما قال علقمة هل أحد منهم أثبت من عبد الله (ابن مسعود)، وقال أبو حنيفة: إبراهيم أفقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت علقمة أفقه من ابن عمر، وكان عندهم من الفطانة والحدث وسرعة انتقال الذهن من شيء إلى شيء ما يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم. وكل ميسر لما خلق له، وكل حزب بما لديهم فرحون، فمهدوا الفقه على قاعدة التخرج «ا هـ» ملخصاً.

ويجب أن نشير هنا إلى أن أهل الرأي والحديث يتفقون في أن الأخذ يجب أن يكون بالكتاب والسنة الصحيحة، ثم يفترقون بعد ذلك في أن أهل الحديث يتهيبون الرأي، وأما أهل الرأي فيتهيبون التحديث ولا يتهيبون الإفتاء.

**تلاميذ ابن مسعود:**

ابن مسعود صاحب مدرسة في التفسير والرأي، وهو أكثر من روي عنه من الصحابة بعد ابن عباس، قال السيوطي في الإتقان:

«وأما ابن مسعود فقد روي عنه أكثر مما روي عن علي».

وقد حمل علم ابن مسعود في التفسير أهل الكوفة، نظراً لوجوده بينهم، يجلس إليهم فيأخذون عنه ويروون له، فمن رواته مسروق بن الأجدع الهمذاني، وعلقمة